ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

المجلة التاريخية الجزائرية

ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664

المجلة التاريخية الجزائرية

المجلد:06، العدد:01 (2022)، ص366-382

مناهج علماء الفهارس بالأندلس – دراسة تحليلية – فهرسة اللبلي أنموذجا

Curriculum of Andalusian Indexers - Analytical Study - Pulp Indexing

ريحانة سفيان*
مخبر الدراسات الحضارية والفكرية
جامعة تلمسان (الجزائر)
rihana.sofiane@univ-tlemcen.dz

هوارية بكاي
مخبر الدراسات الحضارية والفكرية
جامعة تلمسان (الجزائر)
houaria.bekkaye@ univ-tlemcen.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/03/21
تاريخ القبول:
2022/04/26

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المناهج
- ✓ العلماء
- ✓ الفهارس
- ✓ الأندلس

الملخص:

تنوعت الحياة الثقافية بالأندلس خلال القرن7 هجري، حيث برزت معالم الفكر الأندلسي وملامحه من خلال ضخامة الإنتاج الفكري، الذي لا يمكن إحصاؤه كتبا، بل مجلدات، حيث لبى هذا الزخم الفكري رغبة علمية لمادته الخصبة ومضمونه المتنوع، فمنها ما يرجع إلى كتب الطبقات وتراجم العلماء، ومنها ما يرجع إلى البرامج والمشيخات والإثبات والفهارس. من هذا المنطلق ركزنا في مداخلتنا على أهمية كتب الفهارس باعتبارها مظهر من مظاهر إثراء التراث الأندلسي، مستدلين على فهرسة أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللبلي، كنموذج نكشف من خلاله عن الشخصية الأندلسية خلال القرن السابع هجري وعن مستوى الأندلسيين في التأليف وطرقهم في صنع فهارسهم التي امتزجت بالشيوخ والمصنفات وشتى المعارف والعلوم.

Article info

Received:
21/03/2022
Accepted:
26/04/2022

Key words:
- ✓ syllabuses
- ✓ scholars
- ✓ indexes
- ✓ Andalusia

Abstract:

Cultural life varied in Andalusia during the 7th century, where the features and features of Andalusian thought emerged from the ity of intellectual production, which could not be counted by books but by volumes, From this point of view, we have focused our intervention on the importance of the books of indexes as a manifestation of the enrichment of Andalusian heritage, based on the index of Ahmed Ben Yusuf Ben Ali Al-Fihri, as a model from which we reveal the Andalusian character during the seventh century and the level of the Andalusia.

مقدمة

شغف أهل الأندلس بالعلم وأهله ،ما انعكس ذلك على ازدهار الحياة الفكرية، فقد كان العالم عندهم معظما عند العامة والخاصة، وبلغ تقديرهم للعلم والعلماء أن صار مدلول كلمة "**فقيه**" عندهم مدلولا رفيعا، حتى أنهم كانوا يسمون الأمير العظيم بالفقيه مثل: محمد الفقيه، وقد امتدح ابن خلدون أهل الأندلس بأن لهم من ذكاء العقول وخفة الأجسام وقبول التعليم مالا يوجد لغيرهم، كما يذكر شهاب الدين المقري: "**أن البلاغة لم تزل شمسها بالأندلس باهرة الآيات، إلى أن استولى عليها العدو، وفي أهلها بقية لسان وبراعة وتصرف في فنون الإجادة والبراعة**"، وهذه الشهادات ما هي إلا انعكاس عن إنعاش الحركة الفكرية في الأندلس، التي ظهرت ملامحها في كتب الفهارس والبرامج وتعتبر وثيقة هامة تجلو ثقافة العصر الذي ألفت فيه، وتتضمن وصفا صادقا لأساليب التعليم وطرق الأخذ والرواية، وبيانا دقيقا لجانب خطير من جوانب الحياة الثقافية في تلك العصور. **فما المقصود بكتب الفهارس والبرامج؟ وإلى أي مدى برع علماء الأندلس في هذا النوع من التأليف؟**

1.نشأة فهارس علماء الأندلس

بدأ التأليف في كتب التاريخ والتراجم مبكرا في تراثنا الفكري، وهو تأليف غني خلف لنا ثروة هائلة في هذا الميدان الهام من ميادين المعرفة، وتجدر الإشارة إلى أن المعلومات التي تذكرها كتب التاريخ والتراجم، لا تقتصر على المعلومات الشخصية والسيرة الذاتية للمترجم لهم، بل تمتد لتضم مؤلفاتهم وآثارهم الفكرية ومصنفاتهم التي صنفوها في شتى المجالات. فقد صنف علماء الأندلس وغيرهم في تاريخ الأندلس مصنفات ومؤلفات كثيرة من مختلف عصوره وأيامه وأقاليمه، وهذه الكتب تترجم للرجال المشهورين في كل ميادين النشاط الفكري (حامد، الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس، 2002، ص 290).

تنبئ فهارس برامج الشيوخ عن سعة وكثرة مؤلفات علماء الأندلس، وتكشف عن شوارد أبواب المعرفة الإنسانية، وقد عرفت الحضارة الإسلامية في عصورها الزاهية وخاصة في الأندلس كثيرا من كتب الفهارس والبرامج التي اهتمت بمختلف طبقات العلماء والرواة (حامد، فهارس وبرامج الشيوخ ودورها في الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس، 1997، ص71)، فقد سلك المؤلفون الأندلسيون منذ عهدهم بالتأليف مسلك المؤلفين المشارقة، عندما وضعوا لمؤلفاتهم مقدمات سجلوا فيها مناهجهم، وكتبوا خواطرهم المنهجية، كما أشاروا تقسيم العمل وتبويبه وتحدثوا عن موضوعاته ودوافع تأليفه.

ولم يكن الأندلسيين أقل عناية من المشارقة بالفهارس والبرامج، حيث أولوها عناية وقاموا بالترجمة للعلماء والشيوخ الذين كان لهم الفضل في نقل العلم للأجيال المتعاقبة (هاني، 1993، ص 17-20).

تعود كتب الفهارس والبرامج في أصولها إلى علم الحديث، حيث كان له الأثر في المنهجية العلمية عند المسلمين، وكان من أهم أصول المنهجية وقواعدها، نقد مصادر المعرفة وتتبع طرائق الأخذ لضمان سلامة وسائل الرواية، وهو ما دفع المحدثين إلى ضبط أسانيدهم والمرويات في كتب البرامج، ونشأت عن انتشار

حركة التدوين ومزاحمتها للرواية الشفوية، تلك المزاحمة التي عبر فيها ابن خلدون بقوله: "...**وقد انقطع لهذا العهد تخريج شيء من الأحاديث واستدراكها على المتقدمين...وإنما تنصرف العناية لهذا العهد إلى تصحيح الأمهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفيها والنظر في أسانيدها إلى مؤلفها** ..." (ابن خلدون، 1989، ص 443).

تتنوع المفاهيم الخاصة بهذا النوع من التأليف، وتتعدد المسميات التي تطلق عليه، ومع ذلك فإن مدلولات هذه المسميات تتحد أحيانا وتتقارب، وهي في مجموعها تدور حول وظيفة واحدة، هي وظيفة إعداد القوائم في الفكر العربي الإسلامي. وظفرت هذه الوظيفة آنذاك بعدد غير قليل من المصطلحات العربية أو المعربة، وقد أمكن حصر أهمها كالتالي: (حامد، فهارس وبرامج الشيوخ ودورها في الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس، 1997، ص 76).

2.تعريف الفهرسة

1.2. لغة

قال الفيروز أبادي، الفِهرس، بالكسر: الكتاب الذي تجمع فيه الكتب، معرب فِهرست، وقد فهرس كتابه (الفيروز، 2008، ص 1270). كما قال ابن منظور، في لسان العرب: والتاء فيه أصيلة، ومعناها في اللغة جملة العدد للكتب، وهي كلمة فارسية معربة أيضا، استعمل الناس فيها فهرس الكتب، فاذا أطلق الفهرس قيل الكتاب الذي تجمع فيه الكتب (ابن منظور، 1414هـ، ص 161). في حين ذكر المجاري الأندلسي: هذه الكلمة جمع(فهرست)، وهي في الأصل فارسية تدل على جملة عدد من الكتب، وقيل عند تعريبها (فِهرِس)، بكسر الفاء والراء واشتق من ذلك فهرس يفهرس فهرسة (المجاري، 1982، ص 59).

2.2.إصطلاحا

قال أبو عبد الله الرهوني في طالعة أوضح المسالك أن الفهرس: هو في الاصطلاح الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلق بذلك (الكتاني، 1982، ص 69). يقول الترغي: "**استعملت للدلالة على نوع من المصنفات، تضم ذكر مرويات عالم، أو تعريفا بشيوخه**" (الترغي، 1999، ص 36).

أما الكتاني فقال: "**كان الأوائل يطلقون لفظ المشيخة على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون على ذلك (المعجم)، وأهل الأندلس يستعملون (البرنامج) أما في القرون الأخيرة أهل الشرق يقولون (الثبت)، وأهل المغرب يسمونه الفهرسة**" (الكتاني، 1982، ص 68).

3.2. مصطلحات ذات المعنى بالفهرسة

ولئن اختلفت تسميات هذا النوع من الكتب، فهي راجعة إلى المعنى المشار إليه:

1.3.2. البرامج

كتاب يسجل فيه العالم ما قراه من مؤلفات في مختلف العلوم، ذاكرا عنوان الكتاب واسم مؤلفه، والشيخ الذي قراء عليه، أو تحمله عنه (الرعيني، 1962، ص 60). وفي كتاب المغرب في ترتيب المعرب ورد بأن

البرنامج عبارة عن النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد الكتب المسموعة والمقروءة (المطريزي، 1979، ص 32).

فلفظة (البرنامج) لم تزدهر إلا عند الأندلسيين والمغاربة، ثم استعاضوا عنها بلفظة الفهرسة بالمشرق، وكثيرا ما اقترنت بلفظة (مشيخة) أو أشياخ وهي في الأصل فارسية معربة من كلمة (برنامه) وتعني الورقة الجامعة للحساب (عياض، 1333هـ ، ص 85). ولعل شهرة هذه التسمية بالأندلس راجعة إلى تداول كتب الفقه المالكي في الغرب الإسلامي، وشهرة لفظ البرنامج عند فقهائه...وتضل هذه اللفظة في الاستعمال الاصطلاحي للدلالة على معنى الفهرسة عند علماء الغرب الإسلامي حتى إذا أشرف القرن 8هـ على نهايته تم استخدام لفظ الفهرسة بدل من برنامج (الترغي، 1999، ص 33).

2.3.2.المشيخة

وهي كلمة عربية تطلق على الكتاب الجامع لأسماء شيوخ المحدث ومروياته عنهم (ابن عطية، 1983م، صفحة 39). ويعرفها الكتاني بقوله: "...**المشيخة، المعجمة...ثم استعملت المشيخة وأطلقوها على الكراريس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه**" (الكتاني، 1982، ص 68).

4.3.2.المعجم

يطلق على المشيخة في حالة ترتيب المشايخ فيها على حروف المعجم، أي حسب الحروف الهجائية، فكثر استعمال وإطلاق المعاجم على المشيخات.

5.3.2.الثبت

هو الكتاب الذي يترجم فيه مؤلفه لحياة أستاذه العلمية، ذاكرا أسانيدهم ومروياته عنهم وإجازتهم له وما إلى ذلك. (إبن عطية، 1983، ص 39 ،40)، مثل (ثبت) محمد بن محمد الندرومي الكومي التلمساني (كان حيا سنة 775هـ) ترجم فيه بإيجاز للعلماء الذين أخذ عنهم (نويهض، 1980، ص 181). وقال الشمس محمد بن الطيب الشرقي في حواشيه على القاموس: "...**استعملوا الثبت بالفتح والتحريك في الفهرسة التي يجمع فيها المحدث مروياته وأشياخه**"، كأنه أخذ من الحجة لأن أسانيده وشيوخه حجة له (الكتاني، 1982، ص 68، 69).

4.2 كما وردت أسماء أخرى تدل على نفس النوع من التأليف هي

1.4.2. كتاب الرجال الذين لقيهم

ترد هذه التسمية في كتب الطبقات للدلالة على الفهرسة، وقد سمى ابن بشكوال في الصلة فهرسة أبي علي الغساني بذلك وذكره أبو علي الغساني في كتاب رجاله الذين لقيهم.

2.4.2. تسمية الشيوخ وتسمية المسموعات أو المرويات

يقصد بها في الأغلب مجرد أسماء الشيوخ، وأسماء المسموعات ملخصة، كما هو الشأن في بعض تراجم كتب الطبقات، وقد يقصد بها الفهرسة كما ورد ذلك غير مرة في رحلة ابن رشيد، وفي صلة ابن بشكوال،

"**وقرات تسمية شيوخه المذكورين... وفيه تسمية ما سمعه منهم، فرأيت فيها كتبا كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به**". (الترغي، 1999، ص 48).

3.4.2. تأليف مفيد في أسماء الشيوخ

ورد ذكره في نفح الطيب تعبيرا على معجم شيوخ أبي عبد الله التجيبي حيث قال: "...**وقد جمع في أسماء شيوخه على حروف المعجم تأليفا مفيدا أكثر في من الأثار والأخبار...**" (المقري، 1988، ص 161).

4.4.2. مجموع في الشيوخ

تم ذكرها في ذيل ابن عبد الملك للدلالة على الفهرسة.

5.4.2. التقييد

وهو لا يفيد معنى الفهرسة إلا إذا اقترن بإضافة لفظة (شيوخ أو غيرها إليه). وقد أطلقه أبو زكريا السراج دون إضافة على فهرسته فجعلها تقييدا (الباب الخامس في ذكر بعض الأسانيد ويختم بها إن شاء الله هذا التقييد).

6.4.2.جزء فيه خطوط الإجازات، أو تسمية التواليف أو غير ذلك

هي صيغة لا تطلق فيراد بها الفهرسة–تجوزا–إلا إذا عينت مادة الجزء، وذكر منها ما يتعلق بالمرويات أو بالشيوخ، وغالبا، لا يطلق لفظ الجزء في هذا الشأن إلا إذا كان المصنف عبارة عن مجموعة من الإجازات لشيخ معين (وقفت على خطوطهم بالإجازة له في جزء ناولنيه) (الرعيني، 1962، ص 61).

أو مجموع من المراد التي جرت العادة أن تكون في الفهرسة وإن لم تقتصر على شيخ واحد كهذا الجزء الذي حشره أبو القاسم التجيبي بين مروياته من الفهارس في برنامج (جزء فيه إجازة أبي داود المقرئ لأبي الحسن بن هذيل المذكور ولأخيه إبراهيم وتسمية تواليف الأئمة أبي عمر وعثمان، وأبي بكر محمَّد مكي المقرئين، وابن أبي زمنين، وتسمية شيخ أبي داود وتواليفه أيضا (التجيبي, أبو القاسم السبتي، 1981، ص 245).

7.4.2.الدرج

وقد ورد علما على الفهرسة في فهرسة السراج عند ترجمة شيخه أبي الحسن بن باديس القسمطيني (وكتب بخط يده درجا ذكر فيه جماعة من شيوخه الأفريقيين والمشارقة، وغيرهم).

8.4.2. الإجازة

وقد اشتهرت بها الفهارس التي هي أصلها إجازة، حتى إنها أصبحت علما لها، لا تعرف إلا بها، كفهرسة أبي السعود الفاسي(الإجازة) (الترغي، 1999، ص 48).

9.4.2. الرحلة الفهرسية

قام علماء الفهارس والبرامج برحلات علمية، وكثيرا ما كانت تكتسي صبغة فهرسية، بمعنى أن الرحلة يمكن أن تصبح برنامجا لشيوخ وأساتذة صاحبها، أو القائم بالرحلة، وذلك عندما يطنب مدون الرحلة في الحديث عن العلماء الذين اتصل بهم في البلدان التي زارها، فضلا عن ذكره للمؤلفات والكتب والأحاديث التي سمعها والإجازات التي تحصل عليها ومن أمثلة هذا النوع من الرحلات: رحلة ابن رشيد السبتي المعروفة بـ "**ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة** " (ابن عطية، 1983، ص 41، 42).

10.4.2. الاستدعاء

هو صورة الطلب الذي يقدمه الراغب في الرواية والسند إلى شيخه أو شيوخه ليكتسب شرعية اتصال سنده بواسطتهم، ولم يشتهر الاستدعاء ليدل على الفهرسة إلا في حدود ضيقة جدا، كأن يكون الاستدعاء من جماعة من الراغبين في الإجازة إلى جماعة من الشيوخ المجيزين، وأن يرفق بنصوص إجازات هؤلاء الشيوخ، كما هو الحال في (استدعاء ابن رشيد). ومن معه. وقد عرف هذا الاستدعاء عند المتأخرين من المغاربة بفهرسة ابن رشيد.

11.4.2.الكناشة

أطلق قلة من العلماء لفظة :(كناش) اللفظة أرمية الأصل (dozy, 1883, p. 294) لتحمل معنى الفهرسة أو البرنامج، حيث أشار أحد المؤلفين لفظ كناش ذكر فيه عددا من الشيوخ الذين درس عليهم، واعتمد الشيخ أحمد بابا (ت1036هـ) كناشة الإمام أبي العباس أحمد زروق (ت 899هـ) وأخذ عنها تراجم أثبتها في كتابه (نيل الابتهاج)، وذكر أن كناشته هذه كانت موقوفة على التعريف (بنفسه وشيوخه وأحوله)، فهي إذن على شاكلة الفهارس أو البرامج من حيث المضمون (التنبكتي، 1989، ص 235).

هو مصنف يجمع فيه صاحبه ما يسنح له من التقاييد والنقول المتنوعة والمختلفة، من بينها: الحديث عن شيوخه ومروياته وأسانيده وإجازات الشيوخ له. وتشتهر الكناشة بهذا الشكل عند المتأخرين من المغاربة. وقد أصبحت كناشة الشَّيخ أحمد زروق علما على فهرسته، ويشير إليها صاحب ممتنع الإسماع مرة ببرنامج الشيوخ. وقد نقل عنها أحمد بابا في النيل كثيرا من تراجم الرجال، ويسميها عند كل نقل بالكناشة، إلا مرة واحدة سماها بالفهرسة، وهي ليست على نمط الفارس المعتادة، وإنما هي خليط من التعريف بالرجال من شيوخه وغيرهم ومن مناقشة بعض القضايا الصوفية، ومن بعض النقول من مؤلفاته) (الترغي، 1999، ص 48، 49).

يمكن القول أن كل هذه المصطلحات تنصب حول مفهوم واحد، وهو أن وظيفة الفهارس –وما شابهها من مفردات –هي تجميع يضم شيوخ مؤلفيها، وتسجيل منظم للكتب المدروسة معهم، أو ما تلقوه عنهم لإحدى طرق التلقي المعروفة، في جميع مجالات المعرفة السائدة وقتذاك (ابن خلدون، 1989، ص 406).

3.العوامل المساعدة على انتشار هذه المؤلفات

تنحصر العوامل المساعدة على تدوين كتب فهارس شيوخ العلماء تحت عاملين أساسيين ندرجهما حسب الأهمية التالية:

الإجازة العلمية: وتعد من العوامل الأصيلة والمهمة المساعدة على تدوين وانتشار مثل هذه المؤلفات، فالإجازة وجه من وجوه حمل العلم، وإن كانت دون القراءة أو السماع في المرتبة، فقد أجازها مشاهير الأعلام (عند تعذر اللقاء، وبعد الديار) (الخطيب البغدادي، 1971، ص 314). وعلى كل فقد اعتمد الشيوخ الإجازة العلمية واعتبروها ضرورية في الرواية، وفيها تتم وتكمل لأجل هذا كالسماع (الإشبيلي، 2009، ص 16).

ما تحتويه الفهرسة يعتبر مستندا لمرويات المؤلف وأسانيده ويوقف عليها الدارسون عند التدريس، ومن خلالها يقف الراغبون على قدار علمه وسعة روايته، وبالتالي فهي الرواية والدراية على سواء، مطروحة للمناقشة والتحقيق ومبذولة امام الطلبة المترددين على حلق الشيخ (الترغي، 1999، ص 52).

4.دوافع تدوين كتب الفهارس

هي جملة مبررات يسردها المؤلفون في المقدمة وتتلخص في النقاط التالية:

– هذه المؤلفات، لمسة وفاء من جانب الطالب نحو اساتذته الذين درس عليهم وشعورا للإيفاء ببعض ما استفاد منهم، وقد روى بعض أصحاب الفهارس عن بعض الشيوخ انه كان يقول: "**يقبح بكم ان تستفيدوا منا، ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا**" (الرعيني، 1962، ص 5).

– الحنين إلى عهد الدروس والطلب، وما يرافق ذلك من عودة إلى عهد الشباب واستعادة الذكريات وشوق الكثيرين في املاء فهارسهم (الأهواني، 1955، ص 93).

– الناظر في الأسباب التي تتصدر مقدمة الفهرسة يقف على سبب واحد تقليدي اشترك فيه أغلب مؤلفو هذه الكتب، مرده الى رغبة الاقران والطلبة من لهم رغبة في الاطلاع على مروياتهم والشيوخ الذين درسوا عليهم وروا عنهم.

–يضاف إلى ما سبق سبب ذاتي يمكن في نفسية المؤلف من كونه محبا للتأليف داعيا إلى نشر العلم والمحافظة عليه، فيجد في فهرسته نوع من الفائدة والخدمة العلمية، ثم أن التقييد واقتفاء الأثر أصبح سنة اتخذها البعض لأجل التأليف في هذا النوع من الكتب (التجيبي، أبو القاسم السبتي، 1981، ص 2).

5.أهمية كتب الفهارس

نالت كتب الفهارس والبرامج شغف علماء الأندلس، وشارك المتقدمون منهم والمتأخرون في إنتاجه مشاركة قوية، وحيثما قرانا في كتب التراجم، وجدنا بين حين وآخر قولهم "**وله برنامج** " (الأهواني، 1955، ص 91).

فهي تعتبر من المصادر الضرورية بالنسبة للدارس للحركة الثقافية والمؤرخ للحياة العلمية في أنحاء مراكز العالم الإسلامي، وهذه المؤلفات تعتبر في الوقت نفسه قوائم يسجل فيها العالم ما قراه من مؤلفات في

مختلف العلوم اتي كانت سائدة في عصر المؤلف، والتي ساهمت في صقل شخصيته العلمية (ابن عطية، 1983، ص 39).

وبهذا يمكن استخلاص أهميتها في النقاط التالية:

–مساهمتها في معرفة الكتب المتداولة وإحصائها في مختلف العلوم والنشاط الفكري.

– توضح لنا الصلات العلمية بين الطلاب وشيوخهم.

– تعطي لنا صورة واضحة للبيبليوغرافية المتصلة بحياة الكتب مثل –العنوان–اسم المؤلف– اسم الشيخ الذي قرا عليه– سنده إلى المؤلف الأول– المكان التاريخ الذي بدا فيه الدراسة أو الانتقاء منها (الأهواني، 1955، ص 94– 96).

– تعتبر نافذة علمية تساعد على خدمة العلم ونشره وجمع شتاته، وتكشف عن الأجواء العلمية وزخم المعرفة.

– نعمل على رصد مراكز التعليم، وإحصائها في مختلف العلوم، والنشاطات الفكرية، كما تعتبر وثيقة غنية بالمعلومات (ابن خليفة ، 1963، ص 7– 21).

– يقول الشنطي ترجع أهمية هذه المؤلفات، كونها تفيد في توثيق المخطوطات التي نعثر عليها، وتكون خالية من العنوان أو كليهما معا، كما أنها تتضمن دقائق من حياة المؤلف وشيوخه، وذكر البلدان التي رحل اليها، وضبط تاريخ أخذ الكتاب ومكانه (الشنطي، 2013، ص 59).

– ذكر هاني العمد أن كتب الفهارس والبرامج تقدم لنا صورة واضحة للمؤلفين الأندلسيين، فالمحتوى يقدم مادة عزيزة على القراء تساعدهم في الحصول على المعلومات –الخاصة بالعلماء والادباء والشعراء والقضاة– وتبرز الحركة العلمية والثقافية في العصر الذي دونت فيه، كما تسمح لنا بالتعرف على الكتب المتداولة وأماكن تأليفها، وتطلعنا على الرحلات وأهميتها، فضلا عما توضحه من الصلات الثقافية بين العلماء، ومدى الإقبال على المكونات الأساسية للعلم والعلماء (هاني، 1993، ص 19).

6.العناصر المكونة للفهرسة

1.6. المرويات

يطلق لفظ المرويات في الفهرسة على جميع ما يأخذه الشيخ عن شيوخه في مختلف العلوم، مما يكون ثقافته من مصنفات وحديث وخبر و...، يكتسب معها الحق في أن يرويها بواسطة هؤلاء الشيوخ مسندة إلى مؤلفيها ، كما يصبح له الحق في أن ينقلها إلى تلاميذه بمختلف أنواع التحصيل المعروفة ، واعتبرت المرويات أهم عنصر تقوم عليه الفهرسة، وإلا ابتعد المصنف عن الفهرسة وأصبح مجرد صنف من أصناف التأليف .

2.6.الشيوخ

وجود الشيخ في الفهرسة عنصر أساسي، لأن أي رواية لابد أن تتم على يد شيخ، وذكر الأسانيد لابد أن يعود إلى ما عند الشيخ من أسانيده، لذلك تسابق الطلاب إلى لقاء الشيوخ، وملازمة مجالسهم العلمية، وأعملت الرحلة للاتصال بهم والأخذ عنهم مباشرة، يقول الشاعر:

إذا رمت العلوم بغير شيخ ضللت عن الصراط المستقيم

3.6. الأسانيد

يعرف أهل الحديث السند بأنه هو "**الإخبار عن طريق المتن**"، ذكر عياض عن عبد الله ابن المبارك أنه قال: "**الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء**"، فالإسناد عصمة يحفظ الدين والعلم من أقوال الدجالين (الترغي، 1999، ص 58، 59).

7. طرق تأليف كتب الفهارس ونظم ترتيبها

اختلفت هذه المؤلفات من حيث حجمها، ومنهج تأليفها، وطريقة تبويبها وتقسيمها، ويمكن حصر هذه المناهج كالتالي:

1.7.طرق تأليف كتب الفهارس

1.1.7. الطريقة الأولى

يمثل هذه الطريقة فهرسة ابن الخير الإشبيلي (ت575هـ)، التي تعد أوسع الفهارس التي وصلتنا عن الأندلسيين، وهي فهرسة ما رواه عن شيوخه، ويتكلم ابن الخير في مقدمة الكتاب عن فضل العلم وفائدته، ويشير إلى الكتب التي سمعها عن شيوخه حسب ترتيب العلوم، وقد سلك اللبلي هذا المنهج وهو يضع برنامجين: صغيرا، خصه للحديث عن مقروؤاته وكبيرا عرض فيه أخبار شيوخه وهو مفقود. (اللبلي أ.، 1988، ص 10).

2.1.7. الطريقة الثانية

وهي ترجمة المؤلف لشيوخه، بادئا بصفاتهم الخلقية والعلمية، ثم التطرق إلى زمان ومكان الالتقاء بهم، وما قراه عليهم وأخذ عنهم، وما طوقوه من إجازة وقد نهج هذا النهج العديد من العلماء من بينهم المؤلف الرعيني (ت666هـ).

3.1.7.الطريقة الثالثة

ما جمع فيه المؤلف بين الطريقتين السالفتين، بمعنى أن يجعل المؤلف فهرسه أو برنامجه في جزءين، يخصص الأول لشيوخه وسيرهم، ويخصص الثاني للكتب التي أخذها عنهم أو أجازوه إياها، وهو ما نجده في برنامج ابن جابر الوادي آشي (ت749هـ) (الشنطي، 2013، ص 60، 61).

4.1.7.الطريقة الرابعة

وهي يتوسع فيها المؤلف في ذكر الفوائد الكبيرة التي تخرج بالكتاب عن حد الفهارس إلى كتب الأمالي المفيدة، مثل كتاب بغية الراغب ومنية الطالب لأبي الحسن بن مؤمن الأندلسي (الواد آشي، 1981، ص 33).

2.7. نظم ترتيبها الداخلي

أما عن نظم ترتيبها الداخلي فهي ترتبط إلى حد كبير بطرق تأليفها:

1.2.7.الترتيب الموضوعي

روعي فيه ترتيب الكتب التي قراها صاحب البرنامج فجاءت هذه الكتب مندرجة تحت موضوعات العلوم المختلفة مثل فهرسة ابن الخير الإشبيلي (ت575هـ).

2.2.7.الترتيب الهجائي

يتم فيه ترتيب أسماء الشيوخ الذين قرا عليهم صاحب البرنامج أو أجازوه، وإن كان هذا الترتيب لم يكن دقيقا في كثير من الأحيان مثل فهرسة ابن عطية.

3.2.7.الترتيب المزجي

أي الجمع بين الطريقتين السابقتين بمعنى الجمع بين المرويات من الكتب وتراجم الشيوخ مثل برنامج ابن أبي الربيع (ت688هـ).

4.2.7.الترتيب الجغرافي

حيث أراد مؤلفو بعض البرامج ترتيب الشيوخ الذين يترجمون لهم حسب المكان الجغرافي، مثل برنامج المجاري (حامد، فهارس وبرامج الشيوخ ودورها في الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس، 1997، ص 77). إن أصحاب البرامج الأندلسية اتبعوا الحرية المطلقة في التأليف، ما قد أضر إلى حد ما بأسلوب التنظيم والترتيب، فهناك من العلماء من اتبع الترتيب الهجائي في كتابه وهناك من لم يلتزم حرفيا بما عول عليه مثل اللبلي، الذي لا يظهر في فهرسته الترتيب الذي نص عليه حيث يقول: "**وأنا اذكرهم بحول الله تعالى وقوته، إماما إماما وعالما عالما واحدا إثر واحد، على النسق الذي ذكرناه، والترتيب الذي نظمناه**"، إلا أنه مطابقة مع ما ألفه لا نجد ترتيبا منظما، وحقيقة لا ينبغي أن نستغرب عدم الالتزام بالترتيب الهجائي في كتب التراجم والفهارس التي اختصت لترجمة الشيوخ، إذ قد تكون معظم هذه الكتب قد رتبت بحسب تواريخ لقاء الشيوخ الأمر الذي يعطي هذه البرامج أبعاد جديدة قد تفتقدها بعض كتب المشارقة (هاني، 1993، ص 41-43).

8.اللبلي ومنهجه في فهرسته

1.8. ترجمة للبلي

هو أحمد بن يوسف (أبو الحجاج) بن يعقوب بن علي الفهري اللبلي، ولد بلبلة بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى: قصبة كورى بالأندلس وهي شرق من أشكونية وغرب من قرطبة (الحموي، 1977، ص 10). عام ثلاثة وعشرين وستمائة (623هـ)، وانفرد صاحب درة الحجال بذكر سنه عشر وستمائة تاريخا لمولده. (اللبلي أ.، 1988، ص 6).

2.8. رحلاته

ارتحل اللبلي إلى العدوة وسكن بجاية وأقرا بها مدة، ثم انتقل إلى المشرق فحج، ويقول الغبريني أنه لم يستفد بالمشرق علما لأنه ارتحل إلى المشرق إلا بعد الأستاذية والاقتصار على ما علم. (الغبريني، 1979م، صفحة 345) بعدها رجع إلى حضرة تونس واتخذها وطنا، واشتغل بها بالإقراء (المقري، 1988م، ص 208)، وقد توفي –رحمه الله– غرة شهر المحرم الحرام من عام (691هـ) ودفن بداره بعد صلاة العصر في تونس (الواد آشي، 1981م، ص 58).

3.8. صفاته

حظي اللبلي برضا شيوخه واعجابهم بعلمه، فقد قال عنه شيخه شرف الدين ابن التلمساني: "**قرا علي جميع كتاب –الإرشاد–...الشيخ الفقيه الإمام العالم ...مجد العلماء وفخر الأدباء...أبو جعفر الفهري اللبلي** ..." (اللبلي أ.، 1988، ص 8). قال عنه الغبريني: كان له علما بالعربية، وكان يتبسط لإقراء كتبها وله علم باللغة (الغبريني، 1979، ص 345).

4.8. شيوخه

قدم لنا اللبلي من خلال برنامجه على عدد وافر من أشياخه الذين أشبعوا نهمه العلمي، وكان لهم الأثر البالغ في التكوين والتربية والسلوك.

جدول رقم: (01) يوضح أهم شيوخه حسب التصنيف الجغرافي: (اللبلي أ.، دت، ص 14-23)

في الأندلس	في مصر	في المغرب	في الشام
*أبو زكرياء بن عبد الكريم الفندلاوي. *أبو علي الأزدي المشهور بالشلوبين ت 645هـ. *أبو الحسن علي بن جابر اللخمي الدياج ت646هـ. *أبو إسحاق إبراهيم البطليوسي المعروف بالأعلم ت 637هـ. *أبو محمد بن أبي القاسم الأنصاري شهر بالعراقي الفاسي ت646هـ. *الخالف بن عبد الله بن خلفون الأزدي ت636هـ. *أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بإبنالفخارت642هـ. *ابن خروف (أبو الحسن)	*أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي الاندلسي ت655هـ. *أبومحمد عبد العزيز بن الحسين الخليلي الداري ت680هـ. *عبد السلام بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق السفاقسي *رشيد الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن الجذامي. *السبط أبو القاسم بن عبد الرحمن الطرابلسي ت651هـ. *أبو عبد الله الأنصاري المعروف بإبن الجرج التلمساني المالكي ت656هـ. *شرف الدين بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني ت644هـ. *أبو إسحاق إبراهيم بن وثيق الأمي ت654هـ.	*عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المصمودي ت649هـ. *أبو عبد الله العبسي. *الراوية المعمر أبو عبد الله الأزدي ت660هـ. *أبو بكر يحيى بن ثابت البهراني. *أبو الحسين أحمد بن محمد بن السراج. *أبو العباس أحمد بن محمد البلاطيالقلعي. *حازم القرطاجني ت684هـ.	*شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسرو شاهي ت 652هـ. *علم الدين بن جعفر اللورقي الأندلسي ت661هـ. *أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الأربلي ت655هـ. *عبد الله بن محمد بن الحسن بن عثمان الباذرائي. *أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي ت652هـ.

	*ناصر الدين بن ناهض اللخمي ت652هـ. يحيى بن علي القريشي المصري ت662هـ		

5.8. تلاميذه

ذكر السيوطي ثلاثة من أسماء الأعلام الذين أخذوا العلم عن اللبلي هم: أبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي الغرناطي (هو المفسر النحوي اللغوي الشهير صاحب (البحر المحيط) توفي سنة 745هـ (السيوطي، 1965م، ص 199)، محمد بن عمر الفهري السبتي المعروف بابن رشيد، والواد آشي، والإمام الفاضل العز ابن عبد السلام (اللبلي أ.، 1988، ص 9).

6.8. مؤلفاته

ترجم اللبلي رحمه الله استعابة لثقافة عصره، إلى إنتاج حافل بالعناوين والموضوعات المختلفة، وهي كتب ذات أهمية لا تجحد، غير أن أغلبها مفقود، والذين ترجموا له لم يذكروا بعضها كقولهم:"...**ولـه تآليف غير هذه...**" (اللبلي أ.، دت، ص 27).

7.8.مؤلفاته التي وصلتنا

- وشي الحلل في شرح أبيات الجمل.
- رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس (الغبريني، 1979، ص 346).
- برنامج اللبلي (الصغير).
- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح.
- فهرسة اللبلي (اللبلي أ.، دت، ص 28، 29).

8.8. مؤلفاته المفقودة

يقول المقري: "**ولـه عقيدة في علم الكلام، ورأيت مجموعا سماه – الأعلام بحدود قواعد الكلام، تكلم فيه على الاسم والفعل والحرف، كما ذكر في كتابه بان له تأليفا في الأذكار**" (المقري، 1988م، ص 208).

- برنامج اللبلي (الكبير) الذي ذكره في معرض كلامه فقال: " **وقد بينت ذلك في البرنامج الكبير**".
- شرح أدب الكاتب.
- شرح أبيات أدب الكاتب.
- شرح إصلاح المنطق (اللبلي أ.، دت، ص 29، 30).
- شرح الجمل ذكره الغبريني في قوله وله تأليف في الجمل (الغبريني، 1979، ص 345).
- شرح المفصل.
- العقيدة الفهرية.

- تسبيح موجز. يقول الواد آشي: وله فهرسة ومشيخة، وتسبيح موجز وغير ذلك. (الواد آشي، 1981، ص 58)
- الكرم والصفح والغفران والعفو.
- الرد على ابن حزم.
- كتاب في التصريف (اللبلي أ.، دت، ص 31).

9.البناء الداخلي لفهرسة اللبلي

يدرج كتاب فهرسة اللبلي ضمن كتب البرامج والشيوخ، التي اهتم بها علماء الأندلس كثيرا، وقد وردت أقدم إشارة إلى هذا الكتاب في قول البلوي في رحلته (جميع برنامج الإمام جعفر اللبلي موجود بيدي، مصحح بخط يده)، وقال ابن القاضي: للبلي فهرسته ذكر فيها مشيخته).

إلا أن أصحاب كتب التراجم والفهارس المعاصرون لم يشيروا إلى كتابه، أمثال الزركلي في أعلامه ولا الحاج خليفة، لعل الكتاب كان مخبوءا في إحدى المكتبات ولم تتح لهؤلاء فرصة الاطلاع عليه (اللبلي أ.، 1988، ص 13، 14).

يشغل الفهرست 49 ورقة، في كل ورقة 25 سطرا، وفي كل سطر 13 كلمة، خطها أندلسي اعتيادي، وقد تمت كتابة هذا الفهرست بعد ثلاثمئة عام من وفاة صاحبه سنة 990هـ على يد عبيد الله تعالى الفقير إليه ابن أحمد بن حسن الأموي نسبة، التاجوري منشأ، المالكي مذهبا، الأشعري اعتقادا. (اللبلي أ.، 1988، ص 17، 18).

من الأسباب التي دفعت اللبلي للتأليف كغيره من العلماء، تلبية لرغبة التلاميذ والمريدين في تدوين البرامج والمسيخات والفهارس والمعاجم، حتى يسهل الرجوع اليها، يقول اللبلي: "**جماعة من حملة العلم الشريف وذوي الفضل المنيف، مما يجعل قدرهم ويعظم خطرهم، رغبوا في أن أصنف لهم** ..." (اللبلي أ.، 1988، ص 21).

يعتمد على العبارات المألوفة في القران الكريم، فتحميده يسير على النحو التالي "**تحمد الله حمد الشاكرين**"، أما ذكر الرسول ﷺ، فيختلف تسجيله من مؤلف إلى آخر، فاللبلي يجعله خاتمة النبيين وإمام المرسلين، كما أن اللبلي بدأ مقدمته بالتضرع إلى الله والصلاة على الرسول الكريم ﷺ وآله الطاهرين "**عدد معلوماتك يا رب العالمين**"، هذا التعبير فيه نوع من الشعور بكثرة المؤلفات وما تتضمنه معلومات يصعب على القارئ الإلمام بها، ما يبين أن اللبلي أدرك قيمة الكتاب الغني بالمعلومات (هاني، 1993، ص 22-28).

اعتمد اللبلي على كتابين-تبيين كذب المفتري-لابن عساكر، و-تاريخ بغداد -لابن الخطيب البغدادي، كما عول اللبلي على شيخين من شيوخه وتردد أخذه عنهما في مواضع كثيرة من الكتاب وهما: الحافظ المنذري والعز بن عبد السلام (اللبلي أ.، دت، ص 16).

وعد اللبلي في مقدمة فهرسته أن يعرف بتسع من أعلام الكلام وأصول الفقه، إلا أنه في صلب المادة وجد نفسه يذكر عشرون عالما وهم على النسق التالي:

شرف الدين إبن التلمساني (هو أبو محمد عبد الله بن يحيى بن علي الفهري المشهور بالتلمساني، كان ناظرا محققا وفي علم الأصوليين مدققا) (اللبلي أ.، دت، ص 23)، المقترح، الطوسي، أبو المعالي الجويني، أبو القاسم الإسفراييني، أبو محمد الجويني، أبو بكر الباقلاني، أبو إسحاق الأسفراييني، أبو الحسن الباهلي، أبو عبد ابن مجاهد البصري، ابن فورك، الخسرو شاهي، المطرزي، الفخر الرازي، الخطيب الرازي والد الفخر الرازي، أبو القاسم الأنصاري، العز ابن عبد السلام، السيف الأمدي، إضافة إلى الغزالي وأبو الحسن الأشعري اللذان حظيا جزءا كبير من كتاب اللبلي، وقد إعتمد هذا الأخير في تعريف العلماء بذكر مولده صفاته أسماء مؤلفاته، ثم يختم غالبا بذكر وفاته (اللبلي أ.، دت، ص 14-16).

ولأن هذا النوع من الكتب يحتاج إلى توثيق من نوع معين، كان لابد على الأندلسيون الاهتمام بالإسناد لما له صلة بعلم الحديث، وقد انعكس هذا الاهتمام على مناحي الحياة الثقافية وعلى حركة التأليف، إذ كان يتحتم على الراوي أن يقدم إسناده دلالة على صدقه (الأهواني، 1955، ص 30، 31).

وبهذا يكون اللبلي قد دخل في زمرة العلماء الذين أعلنوا التزامهم بالإسناد، فقد تطلع إلى "**تبيين اخذي للتصانيف عنهم رضوان الله عليهم ومغفرته الدائمة لهم من قراءة وسماع ومناولة وإجازة موصولا أسانيدها بأصحاب التصانيف وأرباب المذاهب والتواليف...**" (اللبلي أ.، دت، ص 21). اهتم مؤلفي البرامج من بينهم اللبلي، بمصادر أخرى غير الإسناد، فيذكرون الروايات ويجيزون المسموعات ويحيلون على فهارس الأشياخ الذين أخذوا عنهم قراءة وسماعا وإجازة (هاني، 1993، ص 14).

والغاية الحقيقية لهذا الفهرست، كانت ذكر أعلام علم الكلام وأصول الفقه ممن لهم صلة بالأشعرية، والدليل على ذلك إيراده سلسلة السند التي ذكرها إبتداء من شيخه شرف الدين ابن التلمساني وينتهي إلى أبي الحسن الأشعري فيقول: "...**فعلى طريق هؤلاء الأئمة رضوان الله عليهم ...آخذ علم أصول الدين، وها أنا أذكرهم إماما إماما وعالما عالما** ...". حيث بدأ اللبلي في ترجمته زمنيا بشيخه التلمساني، حيث يذكر شيخه الذي تخرج به، سلوكه وطريقته وتفوقه على أصحابه، أخلاقه، دينه وعلمه، ثم ينقل شهادة معاصريه ورواياتهم عنه، وجميعها تتصل بنزاهته وقضائه ومروءته (هاني، 1993، ص 122، 123).

غالبا ما يذكر مذهب المترجم ومعارفه وتصانيه وتواليفه، وقد يقارن بعض هذه المؤلفات بمؤلفات المذاهب الأخرى المشابهة، فقد ذكر من تصانيف ابن التلمساني (شرح كتاب التنبيه في مذهب الشافعي)، وكذا تصنيف الإمام أبي إسحق الشيرازي يقول (وهذا الكتاب عند الشافعية بمنزلة كتاب التفريع عند المالكية ...)، على أن بعض الترجمات لا يذكر فيها المؤلفات إلا إذا كانت هناك إجازات (هاني، 1993، ص 124).

جدول رقم: (02) يبن البناء الداخلي لفهرسة اللبلي: حاولنا وصف البناء الداخلي للفهرسة باعتباره نموذج الدراسة

عناصر الترجمة	فهرسة اللبلي
1-النسب، الكنية، البلد	ذكره في أغلب ترجمته للعلماء النسب، الكنية، الوطن.
2-تاريخ المولد والوفاة	اهتم بالميلاد في بعض التراجم وأحيانا أغفل عنها مع ذكر سنة الوفاة في نهاية الترجمة.
3-الأخلاق، العقيدة	حرص على ذكر طبائع المترجم خصاله وفضائله ومنزلته في العلم.
4-المهنة	ذكره للشيوخ الذين تتلمذ عليهم وسمع منهم، مع بعض مهنهم
5-الرحلة الى المشرق	ذكر البلدان التي زارها داخل وخارج الاندلس
6-العلم الغالب	التركيز على الجانب العلمي للمترجم (الفقه، الحديث، الإسناد...)
7-تراجم الكتب	تراجم مختصرة ما عدا ترجمته للغزالي والأشعري قد توسع فيها.
8-المظاهر الحضارية للمترجم	أبرز مختلف العلوم والمظاهر الحضارية للعلماء في المجتمع الاندلسي.

أهم ما يلفت الانتباه في فهرسة اللبلي هو أنه قد خصص بابا يتحدث فيه عن مصنفات أبي الحسن الأشعري، والهدف منها تتبع سير الأشعريين والدفاع عن معتقدهم، وذكر مؤلفاتهم، بل حتى في طلب العلم كان لا يثق إلا بمن كان أشعري المذهب، إذ يقول: "**فقرات عليه وسمعت بالقاهرة وبدمشق فما قرات عليه كتاب -الخمسين- لشيخه الإمام فخر الدين الرازي المعروف بابن الخطيب، وكتاب -الأربعين-... وسمعت عليه أيضا كتاب المحصل في علم الكلام إلا يسيرا من اخره...**".

خاتمة

كشفت لنا الفهارس عن علماء أفذاذ في المجالات المختلفة، وفي فترات زمنية معينة، لم تكتف هذه الفهارس بحصر وتسجيل ووصف الكتب التي استخدمت حتى ككتب دراسية، بل تجاوزت المعلومات البيبليوجرافيات إلى حصر سلسلة العلماء والشيوخ الذين توفروا على تدريس تلك الكتب، مما يشير إلى اعتناقهم الفكر الموجود فيها، وهذا هو معنى المدرسة الفكرية.

هذه الفهارس تقدم في أغلب الأحيان معلومات بيوجرافية عن هؤلاء الشيوخ الذين حملوا العلم إلى ألاف الطلاب ومكانة كل منهم ونبذة عن حياته الشخصية والعلمية ودراسته وتكوينه.

تعد فهارس العلماء وبرامجهم من المؤلفات ذات القيمة العلمية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تضاهي كتب التراجم في أهميتها، ولعل الأهمية التاريخية لهذا النوع من المؤلفات يضفي إلى إمكانية معرفة واقع الحركة الثقافية والفكرية التي كانت سائدة في الأندلس آنذاك.

تعتبر فهرسة اللبلي من جملة الفهارس التي وصلتنا عن القرن السابع هجري، التي ساهمت في إماطة اللثام عن حركة التدريس والتعليم، وألقت الضوء على المكتبة والنشاط التأليفي خلال عصور متفاوتة.

ومن خلال دراسة كتابه تبين أن فهرسته صغيرة الحجم، سواء في عدد الشيوخ أو في عدد المرويات من الكتب، وذلك على عكس بعض البرامج والفهارس والمشيخات التي يذكر فيها أصحابها عددا كبيرا من الشيوخ، وهذا ما ترك علامة تعجب نحو فهرسته.

يمكن إدراج فهرسة اللبلي ضمن التراجم ذات العلاقة بعلم الكلام والأشعري، لأنه لم يلتزم بالوعود التي ذكرها في مقدمته بذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم، وبهذا يكون الغرض الأساسي من فهرستة هو الدفاع عن الأشعرية والرد على كل من حاول الانتقاص من الإمام الأشعري وعلمه ومؤلفاته، وبالتالي فهرسته لم ترتق إلى مستوى فهارس القرن السابع التي كانت متنوعة العلم وعنيت بذكر الشيوخ والأسانيد.

وعليه يمكن القول بأن اللبلي رغم أسلوبه وطريقته الخاصة في كتابة فهرسته وما شابها من نقائص إلا أنها تعتبر مستندا مهما يؤرخ للحركة التعليمية والتدريس في الأندلس خلال القرن السابع هجري.

قائمة المصادر والمراجع

- أبادي الفيروز. (2008م). **القاموس المحيط**. (انس محمد الشامي، المترجمون) القاهرة: دار الحديث.
- ابن الخير الإشبيلي. (2009م). **فهرسة ابن الخير الإشبيلي**. تونس: دار الغرب الإسلامي.
- أبو الحسن الرعيني. (1962م). **برنامج شيوخ الرعيني**. (ابراهيم شبوح، المترجمون) دمشق: المطبعة الهاشمية.
- أبو العباس الغبريني. (1979م). **عنوان الدراية فيمن عرف من علماء بجاية في المائة السابعة من بجاية** (الإصدار ط2). (عادل نويهض، المترجمون) بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة.
- أبو بكر الأموي بن خليفة. (1963م). **فهرسة ما رواه عن شيوخه** (الإصدار ط2). بيروت، بغداد: منشورات المكتب التجاري، مكتبة المثنى.
- أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي. (1971م). **كتاب الكفاية في علم الرواية**. بيروت: دار الكتاب العلمية.
- أبي جعفر اللبلي. (دت). **برنامج أبي جعفر اللبلي الأندلسي**. (محمد بوزيان بن علي، المترجمون) طنجة: مطبعة أسبارطيل.
- أبي محمد عبد الحق ابن عطية. (1983م). **فهرس ابن عطية** (الإصدار ط2). (أبو الأجفان، المترجمون) بيروت: دار الغرب الإسلامي.

أحمد المقري. (1988م). **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** (المجلد مج2). (احسان عباس، المترجمون) بيروت: دار صادر.

- أحمد بابا التنبكتي. (1989م). **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**. طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية.
- أحمد بن علي اللبلي. (1988م). **فهرسة اللبلي** (الإصدار ط1). (ياسين يوسف عياش، عواد أبو زينة، المترجمون) بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الاندلسي المجاري. (1982م). **برنامج المجاري** (الإصدار ط1). (محمد أبو الاجفان، المترجمون) بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- التجيبي، أبو القاسم السبتي. (1981م). **برنامج التجيبي**. (عبد الحفيظ منصور، المترجمون) ليبيا تونس: الدار العربية للكتاب.
- الشافعي حامد. (سبتمبر, 1997). "**فهارس وبرامج الشيوخ ودورها في الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس**". مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، (ع3).

الشافعي حامد. (مارس, 2002م). "**الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس**". مجلة الملك فهد الوطنية، مج8(ع1)، صفحة 290.

- العمد هاني. (1993م). **كتب البرامج والفهارس الاندلسية** (الإصدار ط1). الأردن: نشر الجامعة الأردنية.
- جلال الدين السيوطي. (1965م). **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** (الإصدار ط1، المجلد ج1). (محمد أبو – الفضل ابراهيم، عيسى البابي الجلي وشركاه، المترجمون) حلب: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- جمال الدين ابن منظور. (1414هـ). **لسان العرب** (الإصدار ط3، المجلد ج7). بيروت: دار صادر.
- عادل نويهض. (1980م). **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**. بيروت: مؤسسة نويض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.
- عبد الحق الكتاني. (1982م). **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** (الإصدار ط2، المجلد ج1). (احسان عباس، المترجمون) بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- عبد الرحمن ابن خلدون. (1989م). **المقدمة** (الإصدار ط7). بيروت: دار القلم.
- عبد العزيز الأهواني. (ماي, 1955م). "**كتب برامج العلماء في الأندلس**". مجلة معهد المخطوطات العربية.
عبد الله الترغي. (1999م). **فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر هجري** (الإصدار ط1). تطوان: جامع عبد الملك السعدي منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- عصام محمد الشنطي. (2013م). **أدوات تحقيق النصوص** (الإصدار ط2). القاهرة: مكتبة الإمام البخاري.
- عياض بن موسى اليحصبي عياض. (1333هـ). **مشارق الأنوار على صحاح الأثار**. تونس: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- محد بن جابر الواد آشي. (1981م). **برنامج ابن جابر الواد آشي**. (محمد الحبيب الهيلة، المترجمون) تونس: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- ناصر الدين المطريزي. (1979م). **المغرب في ترتيب المعرب** (الإصدار ط1، المجلد ج1). (محمود فاخوري،عبد الحميد مختار ، المترجمون) سورية: مكتبة أسامة بن زيد.
- ياقوت الحموي. (1977م). **معجم البلدان** (المجلد مج6). بيروت: دار صادر.
dozy, r. (1883). **supplement aux dictionnaires arabes**. paris: hachette bnf.